

(7) تفسير الآيات الآية 352 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام - 00:00:00

الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما البيانات ولكن اختلفوا ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفروا - 00:00:36

لو شاء الله مقتول ولكن الله يفعل ما الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى قصة طالوت رضي الله عنه مع بني اسرائيل - 00:01:24

وانهم اختلفوا فمنهم من اطاعه لقتال الجبارين ومنهم من عصاه وشرب من النهر بعد ان نهاهم عن الشرب منه وان الله تبارك وتعالى نصر الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة الكافرة وانه مكن داود من قتل جالوت واعطاه الملك - 00:01:49

وعلمه مما يشاء وذكر عز وجل انه شرع جهاد اعدائه حتى لا يعم الفساد في الارض واكد ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من رسول رب العالمين ذكر هنا انه فضل بعض هؤلاء الرسل على بعض - 00:02:09

فجعل بعضهم كليمة وهو موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات فوق درجات موسى وغيره وهو محمد صلى الله عليه وسلم وجعل عيسى ابن مريم كلمته وروحه منه. وقد لاحظت وقد لاحظت في غير موضع من القرآن الكريم - 00:02:28

ان الله تبارك وتعالى يذكر داود عليه السلام في مقام مواساة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. لاحظت في غير موضع من القرآن الكريم ان الله تبارك وتعالى يذكر داود عليه السلام في غير في مقامه في مقام مواساة رسوله - 00:02:49

محمد صلى الله عليه وسلم وتسليته. مما يلقاء من اذى اليهود او المشركين ومقام التفضيل بين المرسلين ليثبت قلب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وقد لاحظت في غير موضع من القرآن الكريم ان الله تبارك وتعالى يذكر داود عليه السلام - 00:03:09

في مقام مواساة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وتسليته مما يلقاء من اذى اليهود او المشركين. ومقام التفضيل بين المرسلين ليثبت قلب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ويشعره بان نواصي العباد بيد الله عز وجل يصرفها كيف يشاء فيهدي من يشاء فضلا ويضل من - 00:03:29

انشاء عدلان وان ما يلقاء الانسان من اذان وان ما يلقاء الانسان من اذان في جهاد اعداء الله وعند دعوتهم الى الله عز وجل ليس دليلا على منزلته عند الله. اذ لا شك ان موسى عليه السلام احد اولى العزم من المرسلين. وهو افضل من - 00:03:54

عليه السلام ومع ذلك قد مكن الله لداود ما لم يمكنه لموسى عليه السلام. فقد لقي موسى عليه السلام من اذى قومه ما لقي صبر ومكن لداود فجعله ملكا كريما وسلطه على بني اسرائيل يحكم فيهم فيسمعون له ويطيعون - 00:04:14

ليعلم الناس ان الامر بيد الله ولو شاء الله لامن من في الارض كلهم جمیعا ولم يختلفوا على انبیائهم ورسلهم ولم يقتتلوا كما قال عز وجل ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم ببعض. فقد ذكر الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء وهي - 00:04:34

ذكر الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء وهي مكية في سياق ما يلقاء رسول الله صلی الله عليه وسلم من اذى قومه وتعنته بعد ان قال قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدهنا قل الذي - 00:04:56

اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا. وبعد ان يقرر ان بعث العباد سهل علي. وبعد ان يقرر

ان بعث العباد سهل عليه. ويحذرهم من اتباع الشيطان. يقول عز وجل وربك اعلم بمن في السماوات - 00:05:16

والارض. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. واتينا داود زبورا. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. كما ذكر عز وجل في سياق بيان ما يلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى قريش في اقصى ما - 00:05:36

برسول الله صلى الله عليه وسلم من اذاهم له في سورة صاد وهي مكية حيث يقول عز وجل وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم حساب اصبر على ما يقولون واذكر عبدينا داود ذا الاید انه اواب. انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق والطيارة محسورة - 00:05:56

كل له اواب وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. وفي هذا المقام من سورة البقرة يواسى الله محمدا صلى الله عليه وسلم. مما يلقاء من تعنت اليهود واذاهم ومكرهم وكيدهم. فيقص عليه ما جرى بين اليهود - 00:06:17

ونبي لهم فيقص عليه ما جرى بين اليهود ونبي لهم وطالوت وما كان من تعنتهم مع نبيهم ومع طالوت وكيف اختلفوا على طالوت وعصوا امره ثم يذكر داود عليه السلام وكيف مكن الله له في الارض - 00:06:37

فمكן الله له في الارض. ثم يذكر ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من المسلمين. ثم يذكر التفضيل بين الرسل حيث يقول عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. اي هؤلاء رسل الذين قصصت عليك قصتهم في هذه السورة وهم موسى - 00:06:57 موسى وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب. ويجوز ان يكون المراد بالرسل في قوله تلك الرسل. هم ما ذكرهم الله في قوله عز وجل وانك لمن المسلمين. فيشمل جميع رسل الله عز وجل المذكورين في هذه السورة وغيرها. وقد - 00:07:17

الامة وقد اجمعت الامة على ان بعض الانبياء افضل من بعض وان محمدا رسول الله هو افضل الانبياء والمسلمين جميعا ولا شك ان القرآن الكريم قد صرخ بتفضيل بعض الانبياء على بعض في هذا المقام الكريم من سورة البقرة وفي سورة الاسراء كما ذكرت انفا - 00:07:37

ولا معارضة بين هذا التصريح لا معارضة بين هذا التصريح بتفضيل بعض الانبياء على بعض وبينما ورد من الاحاديث الكثيرة الصحيحة وبينما ورد من الاحاديث الكثيرة الصحيحة التي قد يفهم منها النهي عن تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:02 او تفضيل بعض الانبياء على بعض. كما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما يهودي يعرض سلعة له اعطي بها شيئا كرهه او لم يرضي. قال لا والذى اصطفى موسى عليه السلام على البشر. فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه - 00:08:23

قال تقول والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا؟ قال فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا وقال فلان لطم وجهي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:43

لما لاطمت وجهه؟ قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وانت بين اظهرنا؟ قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفح في الصور فيصعق من في - 00:09:03 السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. قال ثم ينفح فيه اخرى فاكون اول من بعث. فاذا موسى عليه السلام اخذ بالعرش فلا ادري احسب بصعنته يوم الطور او بعث قبلي. ولا اقول ان احدا افضل من يونس ابن متى. فهذا الحديث ونحوه - 00:09:23

فهذا الحديث ونحوه محمول على انه من باب تواضعه صلى الله عليه وسلم اذ ان تواضعه رفيع هذا الحديث ونحوه محمول على انه من باب تواضعه صلى الله عليه وسلم اذ ان تواضعه رفيع القدر لا ينزل من - 00:09:43

اذ ان تواضعه رفيع القدر لا ينزل من قدره. ولا شك عند اهل العلم ان اولي العزم من المسلمين افضل من سواهم من الانبياء والمسلمين. وان افضل اولي العزم محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ابواه ابراهيم وخليل الرحمن صلى الله عليه وسلم اجمعين - 00:10:03 غير انه اذا كان المقام مقام تنازع بين اهل الاديان وسببا اذا كان المقام ثم قام تنازع بين اهل الاديان وسببا لاثارة الشر. والحق الضرر بال المسلمين فانه ينبغي الكف عن التفضيل - 00:10:23

الكاف عن التفضيل على حد قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون. ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون. فان الاصنام والاوثان - 00:10:43 تستحق السب. لكن اذا كان سب الاصنام يتثير عابديها على المسلمين. فانه ينهى عن سبها لذلك. وكذلك التفضيل على وجه او الحمية او العصبية. وعلى هذا يحمل ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في منع التفضيل بين الانبياء. قوله - 00:11:03 وفي الحديث عن موسى عليه السلام فاكون اول من بعث فاذا موسى عليه السلام اخذ بالعرش فلا ادري احسب بصعنته يوم الطور او بعث قبل لا يدل على ان موسى افضل من محمد صلى الله عليه وسلم عليهما وسلم. اذا القاعدة عند اهل العلم اذ القاعدة عند اهل العلم ان - 00:11:23

في الافضلية. اي ان ثبت لاحد مزية على احد في جانب من جوانبه لا يدل على ان صاحب هذه المزية افضل من الآخر. ومثال ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه ومثال ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه ان بلا رضي الله عنه - 00:11:43

تمشي بين يديه في الجنة. فقد روى البخاري ومسلم واللطف للبخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته - 00:12:07 الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة. قال ما عملت عملا ارجى عندي ان اني لم اظهر طهورا في ساعة ليل او نهار الا صلية بذلك الطهور ما كتب لي ما كتب لي ان اصلي - 00:12:23

وفي لفظ لمسلم فاني سمعت الليلة وفي لفظ له بدل نعليك خشف نعليك ودف الحركة الخفيفة والخفف الخفيفة ايضا فالدف والخفف بمعنى واحد. وقد جاء في رواية الترمذى وابن خزيمة واحمد من حديث بريطة - 00:12:43 فرضي الله عنه في حديث بلال رضي الله عنه هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال يا بلال قال يا بلال بما سبقتني الى الجنة ولا يخطر على بال مسلم لا يخطر على بال مسلم ان بلا افضل من رسول الله صلى الله عليه - 00:13:03 عليه وسلم لهذه المزية. قوله عز وجل منهم من كلام الله. المقصود بالذى كلامه الله عز وجل هو موسى عليه السلام. كما قال عز وجل عن ذلك قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. وفي قوله عز وجل - 00:13:23

منهم من كلام الله وفي قوله عز وجل منهم من كلام الله دليل قطعي على اثبات صفة الكلام لله عز وجل وهو مذهب اهل السنة والجماعة فهم يجزمون ويعتقدون ان الله عز وجل يتكلم متى - 00:13:43

شاء وانا شاء وفيها رد وافحاص لاهل الاهواء المنكرين اثبات صفة الكلام لله. فيها رد وافحاص لاهل الاهواء المنكرين اثبات صفة الكلام لله. وما اجمل قول وما اجمل قول ابي عمرو بن العلاء - 00:14:03

ما اجمل قول ابي عمرو بن العلاء عندما حاول بعض كبار اهل الاهواء ان يرشيه ليقرأ قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليما بنصب لفظ الجلالة فقال له ابو عمرو بن العلاء رحمة الله - 00:14:23 هب اني قرأت كما تريدى اني قرأت كما تريدى. يعني قرأت وكلم الله موسى اني قرأت كما تريدى. فماذا تفعل في قوله عز وجل منهم من كلام الله؟ فبهت هذا المنحرف وهذا من - 00:14:43

بفضل الله على اهل السنة والجماعة. هذا من فضل الله على اهل السنة والجماعة. فانك لا تجد مسألة يختلف معه اهل الاهواء فيها الا وجدت مع اهل السنة دليلا قاطعا من كتاب الله تعالى او من صحيح وصريح السنة النبوية - 00:15:00

لن تجد لاهل الاهواء فيها دليلا غير التخبط والاقتراب واتباع الاهواء فله الحمد والمنة. قوله عز وجل ورفع لهم درجات يعني محمدا صلى الله عليه وسلم الذي خصه الله عز وجل بمزايا لم يعطها احدا سواه. فقد روى البخاري ومسلم واللطف للبخاري. من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم - 00:15:20

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلني نصرت بالروح بمسيرة شهر جعلت لي الارض مسجدا

وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلني. واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد - [00:15:44](#)

قبلني واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. كما رفعه الله عز وجل ليلة المراجـع كما رفعه الله عز وجل ليلة المراجـع الى سدرة المنتهى. وقوله تبارك - [00:16:04](#)

وتعالى واتينا عيسى ابن مريم البـينات اي وـمنـحـنا عـيسـى ابن مـريـمـ المـعـجزـاتـ الـظـاهـرـاتـ الدـالـلـاتـ عـلـىـ اـنـهـ رـسـوـلـ اللهـ اـذـ يـبـرـىـ الـاـكـمـةـ وـالـاـبـرـصـ وـيـحـيـيـ الـمـوـتـىـ باـذـنـ اللهـ وـيـخـلـقـ مـنـ الطـيـنـ كـهـيـةـ الطـيـرـ فـيـنـفـخـ فـيـهـ فـيـكـونـ طـيـراـ باـذـنـ اللهـ وـقـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ [00:16:24](#)

قـيـدـنـاـهـ بـرـوحـ الـقـدـسـ ايـ وـقـوـيـنـاـهـ وـاعـنـاهـ بـالـرـوـحـ الـمـقـدـسـ ايـ الـمـطـهـرـهـ. وـالـمـرـادـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـالـاـضـافـةـ فـيـ رـحـ قـدـسـ مـنـ اـضـافـةـ وـالـاـضـافـةـ فـيـ رـحـ الـقـدـسـ مـنـ اـضـافـةـ الـمـوـصـوفـ الـصـفـةـ وـقـدـ مـرـ فـيـ تـفـسـيـرـ الـاـيـةـ السـابـعـةـ وـالـثـمـانـيـنـ مـرـةـ [00:16:44](#)

فـيـ تـفـسـيـرـ الـاـيـةـ السـابـعـةـ وـالـثـمـانـيـنـ زـيـادـةـ بـيـانـ لـمـعـنـىـ وـاتـيـنـاـ عـيسـىـ ابنـ مـريـمـ الـبـينـاتـ وـاـيـدـنـاـهـ بـرـوحـ وـقـوـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـلـوـ شـاءـ اللهـ مـاـ

اـقـتـلـ الـذـيـنـ مـنـ بـعـدـهـمـ وـلـوـ شـاءـ اللهـ مـاـ اـقـتـلـ الـذـيـنـ مـنـ بـعـدـهـمـ مـنـ بـعـدـهـمـ مـنـ بـعـدـهـمـ جـاءـتـهـمـ الـبـينـاتـ [00:17:04](#)

وـلـكـنـ اـخـتـلـفـواـ فـمـنـهـمـ مـنـ اـمـنـ وـمـنـهـمـ مـنـ كـفـرـ. وـلـوـ شـاءـ اللهـ مـاـ اـقـتـلـوـاـ الـاـيـةـ. ايـ وـلـوـ اـرـادـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـرـادـةـ كـوـنـيـةـ ايـ وـلـوـ اـرـادـ اللهـ عـزـ

وـجـلـ اـرـادـةـ كـوـنـيـةـ. الاـ يـخـتـلـفـ النـاسـ بـعـدـ مـجـيـئـ الرـسـلـ الـيـهـمـ بـالـمـعـجزـاتـ [00:17:24](#)

لـيـؤـمـنـ بـعـضـهـمـ وـيـكـفـرـ بـعـضـهـمـ. وـالـاـ يـفـرـضـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ قـتـالـ الـكـافـرـيـنـ لـنـفـذـتـ مـشـيـئـتـهـ وـمـاـ اـخـتـلـفـ النـاسـ فـيـ اـنـبـيـائـهـمـ وـمـاـ اـقـتـلـوـاـ وـلـكـنـ

قـضـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـخـتـلـافـهـمـ وـاقـتـالـهـمـ لـحـكـمـتـهـ الـبـالـغـةـ فـاـخـتـارـ اـخـتـلـافـهـمـ وـاقـتـلـوـاـ اـذـ لـوـ شـاءـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـهـدـىـ النـاسـ جـمـيـعـاـ. وـلـكـنـ اللهـ

الـذـيـ يـفـعـلـ مـاـ يـرـيدـ اـقـتـضـتـ حـكـمـتـهـ الـبـالـغـةـ [00:17:45](#)

اـنـ يـوـقـعـ مـنـ عـلـمـ فـيـهـمـ الـخـيـرـ بـفـضـلـهـ. وـاـنـ يـخـذـلـ مـنـ عـلـمـ فـيـهـمـ الـشـرـ بـعـدـهـ. وـلـاـ يـظـلـمـ رـبـكـ اـحـدـاـ. وـالـىـ الـحـلـقـةـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ وـالـسـلـامـ

عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ اـيـاتـ وـتـفـسـيـرـ [00:18:13](#)

برـنـامـجـ يـوـمـيـ مـنـ اـعـدـادـ وـتـقـدـيمـ الشـيـخـ عـبـدـالـقـادـرـ شـيـبـةـ الـحـمـدـ تـنـفـيـذـ مـحـمـدـ سـعـيـدـ الصـفـارـ [00:18:32](#)